

درس 9 - أمة الإسلام لن تموت - سلسلة فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى

راغب السرجاني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام قاعدين. واحفظ بالاسلام راقدين ولا تشمت
بنا اعداء ولا حاسدين اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك ونعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك - [00:00:20](#)
اللهم اغفر لنا خطيئتنا وجهلنا واسرافنا في امرنا وما انت اعلم به منا اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. امين
امين. وصلي اللهم وبارك على سيدنا - [00:00:45](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين. ثم اما بعد فمع المحاضرة التاسعة من المحاضرات الخاصة بقضية
فلسطين وكنا قد ذكرنا في المحاضرة الاولى بعضا من الوسائل الايجابية. والتي من الممكن ان تساعد بها اخواننا في فلسطين. ونسهم
بها في - [00:01:03](#)

لكيد اليهود ومن عاونهم تذكرون ان الوسيلة الاولى التي ذكرناها في هذا المضمار كانت تحريك قضية فلسطين بالمفاهيم الصحيحة
وبسرعة وافردنا لذلك ثمانية محاضرات تحدثنا فيها عن بعض هذه المفاهيم - [00:01:24](#)
واليوم نتحدث عن وسيلة اخرى من الوسائل الهامة جدا في حل قضية فلسطين وما شابهها بل وفي حل قضية المسلمين في العالم
اجمع الناظر الى بلاد المسلمين يجد ان كثيرا من ابناء المسلمين قد اصابهم الاحباط من واقع المسلمين - [00:01:43](#)
ويئسوا من ان تقوم لامة الاسلام قائمة من جديد وقنطوا من ان يواجهوا عدوا فارق العداء مثل اليهود ومن معهم. كثير من ابناء
المسلمين يعتقدون ان سيادة فالمسلمين للعالم كان التاريخا وان المستقبل قد يكون للشرق او للغرب ولكن حتما او غالبا ليس
للمسلمين - [00:02:05](#)

واكثر هذه الطائفة تفاؤلا يعتقد انه لو كان الاسلام سيعود من جديد لصدارة الامم فان هذا سيكون بعد عمر مديد واجل بعيد. لا نراه
نحن ولا ابناءؤنا ولا حتى احفادنا - [00:02:30](#)

في هذا الجو من الاحباط واليأس يستحيل على المسلمين ان يفكروا في قضية فلسطين فضلا عن ان يسهموا في حلها ومن ثم فان
حديثنا اليوم يتناول الوسيلة الثانية من وسائل حل قضية فلسطين - [00:02:47](#)
الا وهي قتل الانهزامية والاحباط في نفوس المسلمين وانه لمن العجب حقا ان تحبط امة تملك كتابا مثل القرآن وحديثا مثل حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لمن العجب حقا ان ييأس شعب له تاريخ مثل تاريخ المسلمين - [00:03:05](#)
وله رجال امثال رجال المسلمين وانه لمن العجب حقا ان يقنط قوم يمتلكون مقدرات كمقدرات المسلمين وكنوزا مثل كنوز المسلمين
عجيب حقا ان تقنط هذه الامة. وقد قال ربها في كتابه قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:03:28](#)

لكنها حقيقة مشاهدة وواقع لا ينكر والواقع ان غياب الامل وضياع الحلم وانحطاط الهدف كارثة مروعة حلت على المسلمين ومصيبة
مهولة لا يرجى في وجودها نجاة لابد ان الذي زرع اليأس في قلوب بعض المسلمين امر تعاضم في النفوس الواهنة. وحدث اجبرته
القلوب الضعيفة - [00:03:53](#)

فخضعت خضوعا مزا وركعت حين كان يرجى لها القيام لابد ان نقف وقفات ووقفات لنحلل وندرس ونفقه لماذا صرنا الى ما صرنا اليه وكيف السبيل لقيام وسيادة وصدارة ومجد اما لماذا صرنا الى هذا الوضع؟ فهذا يرجع الى عوامل عديدة. وتراكمات مختلفة -

[00:04:24](#)

اولا الواقع الذي يعيشه المسلمون من هزائم متكررة بدءا من سقوط الخلافة العثمانية ومن سقوط فلسطين وعلان اسرائيل في تمانية واربعين ومن هزيمة مرة في ستة وخمسين لولا انه هاور الامريكي - [00:04:52](#)

الذي جعل المسلمين يصورون الحدث وكأنه نصر بل ويحتفل به بعد ذلك ومرورا بسبعة وستين وتدمير الجيش المصري والسوري وضرب كل المطارات حتى المطارات الداخلية جدا المنيا الاقصر الغردقة ابو صوير - [00:05:10](#)

هزيمة كبيرة حتى نصر اكتوبر ثلاثة وسبعين والذي كان نصرا مجيدا حقا اتبع بثغرة مرة وبوقف لاطلاق النار وبخسارة سريعة لمكاسب هائلة الواقع الذي يعيشه المسلمون من خيانات مستمرة شاهدنا طرفا منها في تاريخ فلسطين. ونشهد اطرافا اخرى في -

[00:05:29](#)

ساكنة متفرقة من العالم الاسلامي الواقع الذي يعيشه المسلمون من اباحية في وسائل الاعلام الرسمية وغير رسمية. ومن سرقات واحتيالات ومن هروب بمليارات من اموال المسلمين. بينما يتضور بعضهم جوعا - [00:05:54](#)

ومن انهيار للاقتصاد وديون متراكمة وافلاسات مشهورة الواقع الذي يعيشه المسلمون من فرقة وتناحر وتشاحن بين المسلمين واحيانا بين المتزمتين من المسلمين هذا الواقع يورث في نفوس بعض المسلمين او في نفوس كثير من المسلمين احباطا ويأسا - [00:06:14](#)

يشعرون معه ان القيام من جديد ان لم يكن صعبا فهو من دروب المستحيل. هؤلاء الذين قنطوا لم يدركوا طبيعة هذا الدين ولم يدركوا طبيعة هذه الامة ولم يدركوا طبيعة سنن الله في الارض - [00:06:39](#)

فالله سبحانه وتعالى شئت حكمته ان يجعل الايام دولا بين الناس ان يمسسكم قرح فقد مس القوم فرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس فكما تعاني امة المسلمين من القرح اليوم. فقد كان هناك ايام عانى فيها الآخرون من القرش. بينما كانت امة - [00:06:58](#)

المسلمين في سلامة وعافية كل الامم تسود فترة وتتبع غيرها فترات كل الامم تقود زمنا وتنقاد لغيرها ازمانا بل ان كل الامم تعيش مرة وتموت وتندثر وتختفي مرات. الا امة واحدة قد تنقاد فترة - [00:07:23](#)

من الفترات وقد تتبع غيرها زمنا من الازمان لكنها لا تموت ابدا. تلك هي امة الاسلام اين حضارة الرومان لم يبق منها الا اطلال وابنية اين حضارة الاغريق لم يبق منها الا فلسفة فارغة ومعابد وثنية. اين حضارة الفرس؟ ماتت. ولم تترك ميراثا - [00:07:47](#)

اين حضارة الفراعنة؟ بقيت منها جمادات وديار كديار عاد وسمود. وبقيت جثث محنطة اوراق بالية لكن اين الفراعنة؟ اما في بطون القبور او في جوف البحر حيث ينتظر جنود فرعون - [00:08:14](#)

اين التتار وجيوشهم؟ اين الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس؟ انجلترا تابع ذليل. اين امبراطورية الروسية القيصرية ثم الشيوعية. سقوط مروع وسياخذ غيرهم دورات ثم يسقطون. وسيعلو نجمهم فترة ثم يحبطون. فما بكت عليهم السماء والارض -

[00:08:34](#)

وما كانوا منظرين الا امة واحدة. ما سقطت الا وكان بعد السقوط قيام. وما ضعفت الا كان بعد الضعف قوة وما زلت الا وكان بعد الذل عزا. تلك هي امة الاسلام - [00:09:00](#)

طبيعة هذه الامة انها امة شاهدة على غيرها من الامم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حتى الامم الغادرة قبل امة الاسلام نشهد عليها بما جاء في كتابنا القرآن. والامم المعاصرة - [00:09:18](#)

نشهد عليها بما رأيناه باعيننا وقومناه بمنهجنا واحكامنا وشرعنا وسنظل نشهد على الامم الى يوم القيامة. فنحن باقون ما دامت الحياة. وغيرنا لا شك مندثر وذاهب. فضيعة هذه الامة انها تحمل الرسالة الخاتمة والكلمة الاخيرة من الله الى خلقه. وليس هناك

رسول بعد رسولنا - [00:09:44](#)

صلى الله عليه وسلم وليست هناك رسالة بعد الاسلام. فلا بد وان يحفظ الله المسلمين لاجل اهل الارض جميعا طبيعة هذه الامة انها

الامة الوحيدة التي كان من همها ان تعلم غيرها دون ثمن ولا اجر - [00:10:13](#)

بل قد يدفع المعلمون المسلمون مالا ويبدلون جهدا وعرقا ووقتا بل ونفسا حتى يعلموا غيرهم من من الامم يفعل ذلك غير امة الاسلام
الم تكن الشعوب تغير على الشعوب لتأخذ خيرها وتذهب ارضها وتقتل اهلها. بينما كان المسلمون - [00:10:35](#)

بارواحهم ليستنقذوا الناس من جحيم الكفر والضلال الى جنة الايمان والهدى؟ الم يكن ربي بن عامر قولا ما تكرر في التاريخ على
السنة المتحضرين من الامم غير امة الاسلام يوضح فيه الرسالة الاسلامية - [00:11:00](#)

ايجاز فيقول لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا
الى سعة الدنيا والاخرة. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. هذه طبيعة - [00:11:20](#)

امة الاسلامية بقاؤها هو خير الارض وذهابها فناء الارض. كنتم خيرة امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله اذا كانت هذه هي طبيعة الامة الاسلامية. فلماذا الاحباط واليأس - [00:11:40](#)

يبدو لي انه ليس الواقع فقط هو المسئول عن هذه الحالة من الاحباط ولكن يبدو ان وراء الامور امور يبدو ان هناك من يدبر ويخطط
ويكيد حتى يزرع بذور اليأس في قلوب المسلمين - [00:12:02](#)

جزء من المؤامرة الفكرية التي تحدثنا عنها في اول محاضرة من هم المتآمرون؟ وما هي وسائلهم؟ الحق ان هذه المؤامرة اشترك فيها
الكثيرون اشترك فيها المستشرقون وهم طائفة من العلماء الاوروبيين. اكل الغل قلوب معظمهم - [00:12:20](#)

وحرقت الحقد صدور غالبيتهم. واعمى الحسد بصائر جلهم. فجاءوا يتعلمون الاسلام ويدرسون تاريخه رجاله ومناهجه لا ليهتدوا
بهده. ولكن ليطعنوا فيه وليلبسوا على المسلمين دينهم. انتشرت كتبهم وعمت افكارهم وطغى تحليلهم وابتاتوا شوكة حامية في حلق
المسلمين - [00:12:43](#)

وتبع هؤلاء المستشرقين طائفة اخرى يحلو لي ان اسميها طائفة المستغربين وهم من ابناء المسلمين الذين فتنوا بالغرب وطاقت
نفوسهم اليه واستغل الغرب الفرصة ومدوا اليهم ايديهم وصنعوهم على اعينهم ودسوا في عقولهم افكارهم. ثم اعادوهم الى
اوطانهم يحبطون ابناءهم ويشككون - [00:13:10](#)

لهم في دينهم ويقنطونهم من القيام الا باتباع الغرب حتى ان بعضهم كان يقول ان بلادنا لن تتقدم الا اذا نقلت ما في لندن وباريس
بحلوه ومره بحسنه وسيئه وبمعروفه ومنكره. هكذا عالم ويلبس لباس العلماء. ثم هو يطعن في الدين طعنا - [00:13:38](#)
الم يذهب احدهم وهو من ابناء الازهر الحافظين للقرآن؟ الم يذهب الى فرنسا؟ فتعلم هناك ثم فعاد الى بلاد المسلمين يعلم تلازمته
ان ينقضوا القرآن الكريم. فهذه اية قوية وهذه اية - [00:14:03](#)

ضعيفة كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكان يكون لتلازمته ليس معنى ان القرآن ذكر وجود ابراهيم واسماعيل ان
هذا امرا حقيقيا. لابد من برهان المادي وكان يقول لتلازمته ان الايات المدنية اكثر نضجا من المكية وكان هذا من - [00:14:23](#)
تراكم الخبرة تعالى الله عما يصفون وكان يكتب كتبها عن الصحابة وبالذات في زمن الفتنة فيطعن في كل من استطاع بلا خجل ولا
مواربة. ثم اذا به يترقى في المناصب حتى يصبح وزيرا للتعليم. يربي - [00:14:50](#)

ويعلم ملايين التلاميذ. وهكذا اصبح الشيخ الازهري من دعاة العلمانية والاحباط والازهر منه براء اشترك ايضا في مؤامرة الاحباط
المستعمرون الذين جثموا على صدور الامة عشرات السنين اذاقوها من العذاب - [00:15:09](#)

الوان في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وليبيا والجزائر وتونس والمغرب واليمن والسودان والعراق والكويت في كل بلاد المسلمين
اشترك في المؤامرة ايضا بعض الحكام الذين اقنعوا شعوبهم انهم لا طاقة لهم اليوم بجالات وجنوده - [00:15:30](#)

ماذا فعلت هذه الطوائف المختلفة من المتآمرين فعلوا جرائم عدة واحد جريمة تزوير التاريخ وهي جريمة بشعة لا يتسع المجال
للخوض في تفصيلاتها. وسافر لها ان شاء الله محاضرة خاصة - [00:15:54](#)

كذبوا وزوروا والتقطوا الضعيف والموضوع واعرضوا عن الصحيح والحسن. ولقبوا عن المصائب ولا بد ان في تاريخ كل امة مصائب.
وتركوا الامجاد والفضائل. ركزوا على الجوانب السياسية بمشكلاتها. واغفلوا الجوانب اخلاقية والعلمية والمعمارية والعسكرية

والاقتصادية والفكرية والادبية. اساءوا التأويل عن عمد وطعنوا في - [00:16:14](#)

الشرفاء عن قصد فخرج التاريخ الينا مسخا مشوها يستحي منه الكثير ويتناساه الاكثر. وقمع المعظم انه اذا كان السابقون الاولون على هذه الشاكلة فكيف يرجى خير ممن لحق؟ جريمة كبرى جريمة تزوير التاريخ - [00:16:44](#)

جريمة اخرى هي تشويه الواقع. فكما طمسوا تاريخ المسلمين المشرق فليطمسوا واقعهم وحاضرهم فليشترك المربون والاعلاميون من المستغربين في تغييب الامة وتحضيظ الشعب وليساعد الاعلام في هذه المهمة فتسمى الاشياء بغير اسمائها - [00:17:04](#)

فليكن الالتزام بالاسلام مرادفا للارهاب. وليكن الحجاب مرادفا للتعزيم. وليكن تطبيق الشرع مرادفا والجمود والتخلف اذا اجرم مسلم في الغرب قالوا اجرم مسلم. واذا اجرم نصراني ذكره باسمه لا بدينه - [00:17:30](#)

كما في حادث تفجير او كلاهما المشهور في امريكا. قالوا فعلها المسلمون. فلما تبين ان الذي فعلها نصراني قالوا فعلها باسمه اذا اساء مسلم قالوا اساء مسلم واذا نبغ مسلم في علمه قالوا نبغ مصري او سوري او باكستاني - [00:17:52](#)

ني وصفوه بقوميته واه من تصوير ملتزمين بالاسلام في وسائل الاعلام كم من المرات يأتون بالشيخ او المأذون في صورة هزلية مضحكة كم من المرات يأتون بالمسلمين في الافلام التي يطلقون عليها اسلاميا - [00:18:14](#)

يأتون بهم في صورة عجيبة ينظرون نظرات حاملة وابصارهم معلقة بالسما ويبتسمون في بلاهة ويتحركون ببطء شديد. سبحان الله ان الانسان اذا اسلم لابد ان يتخلف عقليا بهذه الصورة كم من المرات يأتون بمن التزم طريق الاسلام ينقلب من الحديث بالعامية الى الحديث بالعربية الفصحى ولكن في - [00:18:36](#)

تقطع وتقع شديدين. ومن حوله من الناس لا يفهمونه. وينظرون اليه مستنكرين سبحان الله مع ان اللغة العربية من ارقى بل هي ارقى لغات العالم اجمع جريمة كبرى الى جانب جريمة تزوير التاريخ - [00:19:03](#)

تلك هي جريمة تشويه الواقع ثلاثة جريمة ثلاثة تعظيم الغرب. فبعد ان كسر رموزك الاسلامية في التاريخ والواقع رفع لك جدا من قيمة الغرب حتى لا يبقى امامك خيار الا الاتباع الذليل والتقليد الاعمى - [00:19:21](#)

عظموا سلاح الغرب ومدنية الغرب واخلاق الغرب وعقل الغرب وادب الغرب وفن الغرب بل وعظموا الغرب حتى افتتن المسلمون واصبح الرجل يحرص على تعليم الانجليزية لابنه اكثر من حرصه على العربية - [00:19:42](#)

وحتى ابتلينا بما اطلقوا عليه مدارس اسلامية للغات بحجة اننا يجب ان نعلم ابناءنا لغة الغرب لندعوهم الى الاسلام. اتعلمها على حساب لغتك حجة ان الاعمال المرموقة لابد لها من لغة اجنبية جيدة. اعلى حساب لغة القرآن - [00:20:02](#)

وحتى لو اتيت لابنك بمعلم للعربية في البيت سيظل الطفل معظما للغة الاولى في مدرسته في فرنسا لو خاطبت رجلا بالانجليزية مارد عليك الا متأسسا لاعتزازه بلغته في المانيا كذلك اذا اردت ان تعيش هناك فلا حديث الا بالالمانية - [00:20:28](#)

والله يا اخوة ذهبت الى المركز الثقافي الاسباني. ابحت عن بعض الصور الخاصة بتاريخ المسلمين في الاندلس ما وجدت عندهم كتابا واحدا بالانجليزية. فضلا عن العربية وعندما قلت لهم ان اللغة الاسبانية محدودة جدا في مصر فعليهم ان يأتوا بكتب مترجمة حتى نفهمها. قالوا من - [00:20:50](#)

اراد ان يعرف عنا شيئا فليتعلم لغتنا هكذا يعتزون بلغتهم المحدودة جريمة تعظيم الغرب ادت الى فقد الطموح عند الشباب وضعف الهمم وهوان العزم. فيصبح امل الشاب المسلم في الحياة ان يلقي بوطنه - [00:21:13](#)

وراء ظهره وينطلق الى بلاد الغرب الى امريكا واوروبا. ليعيش في جنة الله في ارضه نتيجة هذه الجرائم والمؤامرات احبط كثير من المسلمين احباطا شديدا ورضخوا للواقع وقنعوا بالسير في ذيل الحضارة الغربية - [00:21:33](#)

ومع ضخامة المؤامرة وبشاعة الكيد فاني اعوذ من جديد واتعجب كيف يمكن ان تحبط امة في يدها بكتاب القرآن الم تسمعوا الى قوله سبحانه وتعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [00:21:54](#)

يا اخوتي واحبابي كل ما ذكرناه من جرائم ومكائد ومؤامرات وتزوير وتشويه وخيانات وعمالات ونفاق وكذب كل هذا يدخل تحت كلمة ويمكرون خذي الجانب الاخر من المقابلة. ويمكر الله والله خير الماكرين. الله يا اخوة يقابل مكرهم بمكره - [00:22:14](#)

فقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون ايها المسلمون ان كان اصابكم شيء من الاحباط فلكونكم لم تفهموا المعركة على حقيقتها ولم - [00:22:39](#)

تدرك الصدام بكامل ابعاده. هي ليست حربا بين المسلمين والكافرين. وان كان ظاهرها كذلك. انما هي في حقيقتها حرب بين الله وبين من مرق عن طريقه وكفر بعبادته وارتضى غيره حكما وقبل غير كتابه شرعا - [00:22:59](#)

هي حرب بين الله وبين طرف صغير حقير من مخلوقاته سبحانه. لكن الله من رحمته بالمؤمنين ومن كرمه عليهم من عليهم بان جعلهم جنده وحزبه واوليائه. فالمؤمنون يقفون امام الكافرين. ملتزمين - [00:23:19](#)

منهج ربهم في وقوفهم كما امرهم يفعلون لا يترددون ولا يفرون. واثقين بوعده راغبين في راهبين لناره مخلصين له معتمدين عليه لاجئين اليه ان فعلوا ذلك كان هو سبحانه قلت قدرته وتعاضمت اسماؤه. كان المدافع عنهم الحامي لهم. المؤيد لقوتهم. الناصر لجيشهم - [00:23:39](#)

ناشرة لفكرتهم المنتقمة من عدوهم واسمعوا وانصتوا لقوله سبحانه وتعالى حتى تفهموا حقيقة المعركة فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انهم يكيّدون كيّدا واكيّد كيّدا. سبحانه وتعالى - [00:24:09](#)

ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين ايها المسلمون المعتزون باسلامهم هل تعلمون لمن تعملون؟ والى اي ركن تأوون؟ انكم تعملون لله - [00:24:33](#)

تأوون الى ركن شديد سبحانه او اذا جلس المتآمرون في جنح الظلام يدبرون ويخططون اهم عن عينه سبحانه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في - [00:24:54](#)

ارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير او اذا اطلق المتآمرون صاروخا او رصاصة اتسقط بغير علمه سبحانه؟ اذا كان يعلم بسقوط اوراق الشجر عبر الزمان والمكان فكيف بسقوط الصواريخ؟ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر - [00:25:14](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم - [00:25:39](#)

اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر سبحانه وتعالى. وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله - [00:25:59](#)

الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لتكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم. الله ينجيكم يا اخوة. قل الله ينجيكم منها. ومن كل كرب ثم انتم تشركون. قل هو - [00:26:19](#)

والقادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون. وكذب به قومك وهو الحق - [00:26:43](#)

قل لست عليكم بوكيل لكل نأ مستقر وسوف تعلمون ايها المسلمون المعتزون بربهم هذا الله العظيم الجليل الكبير. هذا الله الرحيم الكريم الودود يبشركم في كتابه يقول صاحب العزة والجبروت وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هكذا بهذه - [00:27:01](#)

لصياغة العجيبة المعجزة وكان حقا علينا نصر المؤمنين والله لو لم تنزل من ايات البشرى غيرها لكفت هذا الله القادر المقتر يتعهد بنصر المؤمنين ويجعله حقا عليه سبحانه وحتى لا يشط الخيال باحدنا - [00:27:28](#)

فيظن ان هذا نصرا في الآخرة فقط بدخول الجنة. اما الدنيا فليسدها الكافرون. قال سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد هكذا الوعد نصر في الدارين في الحياة الدنيا ويوم - [00:27:50](#)

تقوم الاشهاد ان وجد المؤمنون فلا بد لهم من نص هكذا وعد. وهو سبحانه لا يخلف الميعاد. استمعوا الى كقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبل - [00:28:10](#)

قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاوئكهم الفاسقون. فاذا توفر الايمان والعمل الصالح والعبادة الخالصة دون الشرك - [00:28:30](#)

به سبحانه كان الاستخلاف في الارض وكان التمكين للدين وكان الامن بعد الخوف. من الذي وعد بذلك انه جبار السماوات والارض مالك الملك ذو الجلال والاکرام سبحانه انظروا الى هذه الصورة الرائعة الجليلة في غزوة بني النضير. يقول سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل - [00:28:50](#)

الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظمنتم ان يخرجوا. انتم ايها المؤمنون المقاتلون المجاهدون. لما رأيتم مناعة الحصون وبأسها ظننتم ان لن يهزموا ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا اي اليهود وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ماذا - [00:29:17](#) فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين طيب وبعدين؟ ما النتيجة؟ فاعتبروا فاعتبروا يا اولي الابصار الغاية من القصة ان نعتبر القرآن ليس تأريخا لما سبق لمجرد التأريخ القرآن - [00:29:40](#) كتاب عظيم ينبض بالحياة ويهدي الى صراط مستقيم ايها المسلمون المعتزون برسولهم صلى الله عليه وسلم. الم تسمعوا الى قول رسولكم وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو يقول في الحديث الذي رواه الامام مسلم رحمه الله عن ثوبان رضي الله عنه ان الله - [00:30:05](#)

زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبليغ ملكها ما ذوي لي منها نعم يا اخوة سيبليغ ملك المسلمين مشارق الارض ومغاربها بكل ما تحمله الكلمة من معاني الم تسمعوا الى قول مرشدكم وقودتكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو يقول في الحديث الذي رواه الامام احمد - [00:30:31](#)

الطبراني وابن حبان وصححه الالباني عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر يعني الاسلام ما بلغ الليل والنهار. اي كل الارض واي - [00:31:01](#) جزء في الارض لا يبلغه الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين. المدر هو الحجر اي بيوت المدن والوبر هو فالشعر اي بيوت البادية كل بيوت الارض بيوت المدن وبيوت البادية سيدخلها الاسلام الا ادخله الله هذا الدين - [00:31:21](#) بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر وعود من الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:31:45](#)

بل اسمع وتأمل. روى الامام احمد وصححه الالباني عن ابي قبيل رحمه الله قال كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وسئل اي المدينتين تفتح اولاً؟ القسطنطينية او - [00:32:04](#) فدعا عبد الله بصندوق له حلق قال فاخرج منه كتابا. قال فقال عبدالله بينما ما نحن حول رسول الله نكتب اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المدينتين تفتح اولاً؟ قسطنطينية - [00:32:24](#)

او رومية فقال مدينة هرقل اي القسطنطينية تفتح اولاً والقسطنطينية هي عاصمة الدولة الرومانية الشرقية انذاك. وهي اسطنبول الان ورومية هي روما وكانت عاصمة الدولة الرومانية الغربية وكانتا معاقل النصرانية في العالم. ويفهم من الحديث ان الصحابة كانوا - [00:32:44](#)

يعلمون منه صلى الله عليه وسلم ان كلتا المدينتين في لكن يسألون اي المدينتين تفتح اولاً فبشر صلى الله عليه وسلم بفتح القسطنطينية اولاً وقد كان وتحققت البشارة النبوية اكثر من ثمانمائة سنة وبالضبط في عشرين جمادى الاولى سنة تمنية سبعة وخمسين هجرية على يد الفتى العثماني - [00:33:12](#)

المجاهد محمد الفاتح رحمه الله وستحدث البشارة الثانية. لا محالة. وسيدخل الاسلام روما عاصمة ايطاليا ولي على هذا الامر تعليقان التعليق الاول ان بعض العلماء يعتقد ان فتح رومية او روما سيكون بالدعوة الى الاسلام وبانشاء المراكز - [00:33:42](#)

اسلامية والمساجد فقط والحق ان الحديث لم يشير الى ذلك وارى ان قصر تفسير فتح رومية على الدعوة دون الجهاد هو نوع من الهزيمة النفسية. هو لا يتخيل ان انه بالامكان ان يحرك المسلمون جيشا لايطاليا. فلتكن الدعوة اذا هي التفسير للحديث - [00:34:06](#) بل ان سياق الحديث يوحى بان الفتح سيكون جهادا. وسياق الواقع كذلك فقد فتحت القسطنطينية بعد حلقات متتالية من الجهاد المضني المستمر. وقد تفتح رومية بطريقة متشابهة ولذلك جمعت مع - [00:34:30](#)

في حديث واحد ولتعلمن نبأه بعد حين. التعليق الثاني ان محمد الفاتح رحمه الله كان يعد عدة ويجهز الجيوش فعلا لفتح رومية. وذلك لاستكمال تحقيق البشارة النبوية. لكنه لم يوفق لذلك - [00:34:50](#)

ذلك والحق قد تعجبون من قلبي هذا اني قد سعدت وحمدت الله على انه لم يتم له فتح رومية. وذلك حتى تبقى بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تبعت الامل في نفوسنا - [00:35:10](#)

وحتى يبقى لنا شيء نفتحه. والا فاين دورنا اليس لنا من دور غير التصفيق لاجدادنا الفاتحين؟ ابدا نحن ان شاء الله على دربك يا رسول الله سائرون ولما بقي منك يا محمد الفاتح ان شاء الله فاتحون - [00:35:28](#)

وليس وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدينتين فقط فقد وعد كما ذكرنا بفتح الارض جميعا ووعد ربنا بنصر المؤمنين. ولقد رأينا ذلك في صفحات تاريخنا. لا اقول اياما او شهورا او سنوات. بل رأينا قرونا - [00:35:49](#)

عديدة وكان المسلمون دائما اقل عددا وعدة رأينا المسلمين ينصرون على عدوهم في بدر مع فارق العدد والعدة. انظروا الى وصفه سبحانه ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة انظروا الى التصوير ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:36:09](#) رأينا المسلمين ينصرون في اليمامة باثني عشر الفا ضد اربعين الفا من المرتدين رأينا خالد بن الوليد يفتح العراق بثمانية عشر الفا من الرجال. فيدك حصون الفرس في خمس عشرة موقف - [00:36:37](#)

ساعة متتالية دون هزيمة وكانت اقل جيوش الفرس ستين الفا رأينا المسلمين في القادسية ينصرون باثنين وثلاثين الفا من الرجال على مئتين واربعين الفا من الفرس رأينا المسلمين في نهون ينصرون بثلاثين الفا على مائة وخمسين الفا من الفرس. رأينا المسلمين في تركيا - [00:36:55](#)

استر ينصرون بثلاثين الفا على مئة وخمسين الفا من الفرس حدث ذلك ثمانين مرة دون هزيمة ثمانين مرة في موقعة تستر يلتقي المسلمون مع الفرس فيهمزومهم رأينا المسلمين ينصرون في اليرموك بتسعة وثلاثين الفا على مائتي الف من الروم. رأينا المسلمين ينصفون - [00:37:22](#)

في وادي برباط في فتح الاندلس باثني عشر الفا على مائة الف قوطي اسباني. رأينا ذلك وامثاله مئات بل الالف من المرات. اقرأوا التاريخ يا اخوة. والله الذي لا اله الا هو لا يوجد تاريخ في الارض - [00:37:49](#)

مثل تاريخ المسلمين. ولا يوجد دين مثل دين المسلمين. ولا يوجد رجال مثل رجال المسلمين حتى السقطات حتى السقطات التي كانت في تاريخ المسلمين اتبعت بقيام اقوى واشد. وتعالوا نقلب صفحات قلائل - [00:38:09](#)

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتدت الجزيرة العربية بكاملها الا ثلاث مدن وقريبة. المدينة ومكة والطائف وقريبة هجر بالبحرين طيب ولم تكن الردة كما يعتقد البعض بمنع الزكاة فقط بل ارتد كثير عن الاسلام بالكلية. ومنهم من فتن المسلمين -

[00:38:30](#)

في دينهم ومنهم من قتل المسلمين بل ان منهم من ادعى النبوة وليسوا بالقليلين. وعم الكفر جزيرة العرب واية بعض الصحابة فكان الموقف اشد مما نحن فيه الان الف مرة. حتى قال بعضهم يا خليفة رسول الله - [00:38:55](#)

لا طاقة لنا بحرب العرب جميعا. الزم بيتك واغلق بابك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ظنوا انه لا امل في القيام لكن الله من على المسلمين بابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي قام - [00:39:15](#)

الاسد الهصور يردد قولة لو قالها المسلمون لسادوا الدنيا جميعا. قال اينقص الدين وانا حي اينقص الدين وانا حي؟ افاتلهم وحدي حتى تنفرد سالفتي. وقام وقام معه المسلمون فما هو الا عام - [00:39:35](#)

من الجهاد والقتال والنزال حتى اشرقت الارض من جديد بنور ربها. واسلمت الجزيرة العربية كاملا بل واخذ ابو بكر الصديق قرارا احسب انه اعجب القرارات في التاريخ وهو اخراج جيشين من جزيرة العرب جيش لفتح بلاد فارس وجيش لفتح بلاد الروم عجا عجا لك - [00:39:55](#)

ايها الجبل دولتان تقتسمان العالم ودولة صغيرة خارجة من حرب اهلية مدمرة لكنه يا اخوة موعود وكان حقا علينا نصر المؤمنين.

ويفتح الله عليه الدولتين. وتكون انتصارات بلا هزائم وتمكين بلا ضعف وامن بلا خوف - [00:40:23](#)

اسمعتهم يا اخوتي عن ملوك الطوائف؟ أرايتم كيف قسمت بلاد الاندلس الى اكثر من عشرين دويلة صغيرة متناحرة مع اختها أرايتم العمالة والخيانة والخزي والعار؟ أرايتم السفه والمجون؟ ثم أرايتم ما شابه ذلك في بلاد المغرب - [00:40:48](#)

والجزائر والسنغال وموريتانيا في قبائل البربر؟ أرايتم الزنا كيف فشى؟ والخمور كيف انتشرت؟ أرايتم السلب والنهب كيف طغى على الارض ثم جاء رجل رجل واحد الشيخ عبدالله بن ياسين يدعو الى الله على بصيرة - [00:41:10](#)

ويربي ويعلم ويجاهد ويصابر. فاذا الرجل رجلاان والاربعة الف ثاني وعشرة الف واذا البلاد تفتتح والاسلام ينتشر ودولة المرابطين تقوم. واذا برجال وكانهم ملائكة يوسف ابن تاشفين وابو بكر بن عمر يعلمان ويربيان ويجاهدان ويصابران فاذا بالدولة - [00:41:30](#)

تسع والخير يعم ويدخل في الاسلام ثلث افريقيا. ويصبح الجيش مئة الف فارس في الشمال. وخمسمائة الف جندي في الجنوب واذا بالجيوش تعبر الى الاندلس فتعيد البسمة الى شفاه المسلمين وتشفي صدور - [00:42:00](#)

من مؤمنين وتذهب غيظ قلوبهم وتذل الشرك واهله وتعز الاسلام وحزبه وتنصر في الزلافة بثلاثين الفا يهلكون ستين الفا من القوات الاسبان أرايتم كيف تكون طاقة الاسلام أرايتم كيف يكون رجال الاسلام - [00:42:20](#)

أرايتم كيف يكون شرع الاسلام ولماذا نذهب بعيدا هل اتاكم نبأ فلسطين لماذا الجزع من احتلال دام خمسين سنة الم تسمعوا عن حملات الصليبيين التسعة البشعة الم تعلموا انهم مكتوا في ارض فلسطين محلين منتين من السنين - [00:42:41](#)

وفي بيت المقدس اثنتين وتسعين سنة الم تقرأوا انهم قتلوا في بيت المقدس سبعين الفا من المسلمين؟ وكانوا يسيرون في دماء المسلمين الى ركبهم ثم الم تر كيف فعل ربك بالصليبيين؟ دارت دورتهم في التاريخ وانتهت دولتهم البشعة القذرة - [00:43:05](#)

قام رجال متوضئون متطهرون قارئون لكتابهم خاشعون في صلاتهم. حاملون لسيوفهم معتمدون على ربهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم قام رجال امثال عماد الدين زنكي ونور الدين محمود الشهيد وصلاح الدين الايوبي. قاموا يحرسون على الموت. فوهبت لهم الحياة. قاموا - [00:43:29](#)

للجنة فتزينت الجنة لهم. قاموا مع الله فكان الله معهم. صدقهم الله وعده. ونصر عباده واعز جنوده وهزم الاحزاب وحده. لا اله الا هو سبحانه. فكانت حطين وكان ما بعد حطين - [00:43:59](#)

وكانت اياما تشرف التاريخ بتدوينها ولماذا نغلب في التاريخ فقط اليس في واقعنا ما يشهد الوعد ربنا بالتحقيق نعم والله رأينا وسمعنا ونحن على ذلك من الشاهدين واعقدوا معي مقارنة بين واقعنا الان وواقعنا منذ اربعين سنة. وهي ليست في عمر الامم بشيء - [00:44:19](#)

أرايتم الصلاة في المساجد أرايتم زوار المساجد وعمارها؟ من هم؟ وكيف اعدادهم؟ كنا في القديم لا نشاهد الا ارباب المعاش شاة وقليل ما هم. اما الان فالمساجد اكثر من ان تحصى. وعمارها كذلك. وجلوهم من الشباب - [00:44:48](#)

الاطفال الا ينبى ذلك بمستقبل لهذا الدين؟ أرايتم الحج والعمرة؟ ملايين من المسلمين في كل عام من كل حذب وصوب. اعلمتم انه اصبح من المستحيل ان تجد الكعبة خالية من الزوار والطواف. أرايت - [00:45:11](#)

اشتياق الرجال والنساء والشيوخ والشباب الى الحج والعمرة أرايتم الحجاب وانتشاره؟ في الستينات في الجامعة المصرية لم يكن هناك الا فتاة واحدة محجبة فقط واحدة فقط على مستوى الجامعة. ثم دارت الايام. فاذا دخلت الجامعة الان ونظرت الى النصف - [00:45:31](#)

المملوء من الكوب بروح التفاؤل. وجدتم الافا من الفتيات مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات اما اذا نذرتم الى نصف الكوب الفارغ فسيدخل في روعكم ما نحن بصدد دفعه أرايتم الى الانتخابات في النقابات والاتحادات وغيرها؟ الم تلمسوا تعاطفا

وحبا وتضامنا؟ مع من - [00:45:57](#)

رفع الاسلام شعارا واتخذ منهجا واماما الم تشاهدوا باعينكم كيف يختار المسلمون المسلمين دون ان يعرفوا اشخاصهم لا لشيء الا

لأنهم تقف يعتزون باسلامهم أرايتم معارض الكتاب؟ الم تلحظوا ان اكثر الكتب مبيعا؟ هي الكتب الاسلامية - [00:46:30](#)
وان اشد الاجنحة زحاما هي الاجنحة الاسلامية وان اغزر الدور انتاجا هي الدور الاسلامية بل أرايتم كيف ان كل الفئات على اختلاف توجهاتها تحاول الان ان تلعب بورقة الاسلام حتى - [00:46:55](#)

وان كانوا لا يرغبون وذلك لعلمهم بان هوى الناس وميلهم اصبح للشرع والاسلام. نعم والله رأينا رأينا احزابا علمانية تعلن في برامجها اطروحات اسلامية رأينا بنوكا ربوية تفتح فروعا للمعاملات الاسلامية - [00:47:15](#)

رأينا محلات لتصفيف الشعر للنساء تفتح اقساماً للمحجبات رأينا برامج تلفزيونية ما كانت تحدث الا فنانين وفنانات وراقصين وراقصات. بدأت تروج باستضافة علماء المسلمين. رأينا كل ذلك وغيره وسوف تحمل الايام المزيد - [00:47:38](#)

ثم تعال يا اخي ندقق النظرة ونوسع المدارك ونخرج للساحة العالمية الم تسمع الى نصر الافغاني على الروس؟ في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون - [00:48:03](#)

بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون اياك ان تظن ان الروس هزموا لجمال افغانستان الوعرة بل هزموا لان الله هزمهم - [00:48:20](#)

وردوا لان الله ردهم لما رأى من اهلها رجالا امثال الجبال او اقوى من الجبال. الم تشاهد جنود إسرائيل يرقصون طربا ويهللون فرحا لأنهم فروا كالجردان وهربوا كالقطيع مقاومة شعبية قادها حزب الله في بلد صغير كلبنان خرج من حروب اهلية الى ازيمات اقتصادية

- [00:48:40](#)

الم تشاهدوا كيف احتلت جمهوريات اسلامية بقيصرية روسية ثم بشيوعية بلسفية ما على ثلاثمائة عام قهر وتعذيب وتشريد وتسييح. حمل المصحف جريمة يعاقب عليها القانون الايمان بالله ينكرونه والايمان برسوله يشهدونه ثم تمر السنوات ويولي الليل

وتشرق الشمس فاذا - [00:49:11](#)

بشعوب ما زالت مسلمة وبقلوب ما زالت مؤمنة وبايد ما زالت متوضئة وبراس ما زالت ساجدة قال من هذا؟ فعله الله الذي وعد وكان حقا علينا نصر المؤمنين ثم تعال معي يا اخي ابعد من ذلك. أرايت امريكا كيف كان بها بضعة الاف مسلم في الستينات؟ فاذا بهم الان

- [00:49:41](#)

ثمانية ملايين رأيت في مدينة والله يا اخوة رأيت في مدينة شقة كانت تستخدم مسجدا في السبعينات فاذا بالايام تمر وفي ذات المدينة رأيت عشرة مساجد. أرايت الجاليات الاسلامية في الغرب؟ اسمعت - [00:50:08](#)

عن مدارسها عن مساجدها عن مراكزها عن جرائدها عن مؤتمراتها عن شركاتها اعلمت يا اخي ان دين الاسلام هو اسرع الاديان نموا في العالم الان. اعلمت ان موقعا اسلاميا على الانترنت يدخل - [00:50:28](#)

يوميا مليونان من الزائرين منهم مليون في امريكا وحدها؟ اليس هذا فتحا ونصرا وعزا واملا ثم يا اخواني ويا احبابي من تقاتلون واي الاقوام تحاربون؟ اليسوا اليهود ومن عاونهم؟ اليسوا الذين قال عنهم ربنا ضربت عليهم الذلة اينما سقفوا - [00:50:48](#)

اليسوا الذين قال عنهم ربنا لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جذور اليسوا الذين قال عنهم ربنا ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا هؤلاء هم اليهود. اتخشوا - [00:51:14](#)

نساوانهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم ويشفى صدور قوم مؤمنين.

ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء. والله عليم حكيم ان كان اليهود او كانت الارض جميعا معهم اتخشونهم - [00:51:32](#)

اتخشون كثرتهم واحزابهم وتجمعهم؟ الم يخاطبهم الله وامثالهم بقوله؟ ولن تغني عنكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين

اتخشون عدتهم؟ الم يقل ربنا قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد - [00:51:58](#)

اتخشون اموالهم؟ الم يقل ربنا ان الذين كفروا ينطقون اموالهم ليفضوا عن سبيل الله ينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون.

والذين كفروا الى جهنم يحشرون اتخشون عقولهم وجوارحهم الم يصفهم ربنا بقوله لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون

بها ولهم اذان لا يسمعون - [00:52:23](#)

بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون هل تظنون ايها الاخوة المسلمون ان حياة هؤلاء نصر بلا هزيمة وعز بلا ذل شاهدنا امريكا المتكبرة تخرج مهرولة ومولولة من فيتنام التي لا ترى على الخارطة بتسعة وخمسين الف قتيل - [00:52:56](#) وشاهدناها مرة اخرى ومرة ثالثة تخرج بنفس الهرولة والولولة من الصومال ولبنان شاهدنا مفاعلة شرنوبل المحكم ينفجر ويلوث الافا من الافدنة شاهدنا صاروخا اسموه تشالنجر او المتحدي قالوا عنه انهم بلغوا فيه حد الكمال. تعالى الله عما يشركون. ظن اهلها انهم قادرون عليها - [00:53:24](#)

اتاهنا امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. انفجر الصاروخ الكامل بعد معدودات من اطلاقه. وامام اعينهم ليزيد من حسرتهم شاهدنا فيضانا يغرق مدينة في ساعتين. مدينة نيو اورلينس في امريكا. في مايو سنة خمسة وتسعين ففتحنا - [00:53:55](#) ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. شاهدنا عاصفة ثلجية تدفن السيارات تماما وتغلق الشوارع وتوقف الحياة ثلاثة ايام متصلة في نيويورك المدينة العصرية الحديثة - [00:54:22](#)

شاهدنا اعصارا يحمل سيارات النقل الضخمة ويقذف بها فوق المنازل. شاهدنا ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تقتلع الشجر في الغابات وتمحو الحياة في لحظات. شاهدنا ذلك ولكن يا حسرة لم نشاهد هناك مذكر - [00:54:46](#)

شاهدنا مجتمعا مهلهلا مفككا منحطا يعيش على الرذيلة ولا يهتم بالفضيحة. اهوائه سيره ورغباته تحركه وشهواته تسيطر عليه وتدمره. انظروا معي الى هذه الارقام تصف حال المراهقين الامريكان الذين لم يبلغوا بعد ثمانية عشر عاما من العمر. والذين سيحكمون بلادهم - [00:55:10](#)

بعد عشر سنوات خمسة وخمسون بالمئة من هؤلاء الشباب ارتكبوا جريمة الزنا ترتفع النسبة الى ثمانين بالمئة في المدن الكبرى. وتنخفض الى ثلاثة وثلثين بالمئة في المناطق الريفية. اي ان اشرف مناطق امريكا يرتكب فيها الزنا بنسبة ثلاثة وثلثين بالمئة - [00:55:40](#)

هذا تحت الثامنة عشرة من العمر. فاذا صعدنا فوق ذلك قاربت النسبة تسعين بالمئة ثلاث مئة وخمسون الف حالة حمل بدون زواج. كل عام في البنات الاصغر من ثمانية عشر عاما. وهذا - [00:56:06](#)

اقل بكثير من الحقيقي وذلك لكثرة الاجهاض اربعة وعشرون بالمئة من العائلات الامريكية ليس فيها اب اما لان الامة لا تعرف الاب لانها ارتكبت الزنا مع اكثر من رجل واما بسبب الطلاق - [00:56:25](#)

اربعون بالمئة من الشباب المراهق يجربون المخدرات اما الخمر فحدث ولا حرج. الرقم اكبر من ان يحصى. الجرائم زادت في مدينة دلس الامريكية بنسبة سبعين بالمئة في عام واحد. السبب الثالث للوفاة في المراهقين هو - [00:56:44](#)

الانتحار الانتحار يا اخوة السبب الثالث للوفاة في المراهقين الذين سيحكمون امريكا بعد ذلك امريكا وحدها تسجل اثنتين وثلثين الف حالة انتحار كل عام المرض بالقمار الاجباري القمار الاجباري اي ادمان القمار واحد من كل سبعة من المراهقين لا يستطيع - [00:57:04](#)

ان يتخلى عن القمار العنصرية في امريكا على اشد ما تكون في داخل امريكا. والتفرقة بين السود والبيض تلمس يوميا وشتان بين منازل وشوارع ومدارس ومحال البيض ومثيلاتها عند السود - [00:57:29](#)

امريكا تعيش على بركان من العنصريات واذكروا ثورة السود في كاليفورنيا منذ عدة سنوات هذه هي امريكا يا اخوة من الداخل. هذا هو مجتمع امريكا المهلهل الذي نخشاه اخي وحببي ورفيقي في طريق الله. اتشك في نصر على قوم كهؤلاء - [00:57:48](#)

اتشك في نصر على جيش غالبيتهم من الزناة والشواذ اتشك في نصر على جيش اشرف في قلبه حب الخمر والمنكرات اخي وحببي ورفيقي في طريق الله لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم - [00:58:10](#)

النمل وبئس المهاد ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون اخي يا من تظن ان النصر قد تأخر اعلم ان النصر لا يأتي الا بعد اشد لحظات المجاهدة الم تسمع الى قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن اقوامهم الكفار - [00:58:32](#)

ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. في هذه اللحظة التي ظم فيها الجميع الرسول

وقومه ان الامر قد وصل الى نهايته في التكذيب والظلم والاعراض والشك - [00:58:59](#)

في هذه اللحظة التي وصل فيها الاذى للدعاة الى مداه. وقد ثبت الدعاة على مبادئهم هنا في هذه اللحظة فقط جاءهم نصرنا اسمع ايضا الى قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ماذا حدث - [00:59:19](#)

فللذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله في هذه اللحظة التي بلغ فيها السيل الربا وبلغ الصبر الى نهايته. في هذه اللحظة المجيدة يقول سبحانه - [00:59:42](#)

الا ان نصر الله قريب. نعم الا ان نصر الله قريب الم تلاحظ في السيرة النبوية ان اشد لحظات الابتلاء للمؤمنين كانت في غزوة الاحزاب حيث وصفها ربنا بقوله واذا زاغت الابصار - [01:00:04](#)

وبلغت القلوب الحناجرة وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا وزلزال شديدا الم تلاحظ انه بعد غزوة الاحزاب كان المسلمون في فتح يتلوه فتح بعد اشد لحظات المجاهدة جاءت الحديدية ثم مكة ثم الطائف ثم جزيرة العرب بكاملها امجاد تعقبها امجاد وايام - [01:00:24](#)

نصر وفرح وتمكين اخي يا من تظن ان النصر قد تأخر. اعلم ان الادب مع الله يقتضي عدم استعجاله. وان حكمة الله بالغة اقتضت ان يختبر احبابه واصفيائه وان النصر يأتي في وقت يعلم الله فيه - [01:00:55](#)

ان خير المؤمنين اصبح في النصر وليس في انتظار النصر يروي البخاري عن خباب ابن الارت رضي الله عنه انه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو متوسد برد - [01:01:19](#)

له في ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا؟ الا تدعو الله لنا؟ الم شديد وايداء عظيم جلد وحرق وخنق وشنق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الرجل في من قبلكم يحصى له في الارض - [01:01:35](#)

فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه في شق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويبسط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه - [01:01:55](#)

والله ليتمن هذا الامر اي ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه. ولكنكم تستعجلون سبحانه الله تستعجلون بعد كل هذا التعذيب في مكة كان خباب بن الارت يستعجل؟ نعم ما زال هناك اشياء اخرى ما زال هناك - [01:02:15](#)

ترك للمال وترك للاهل وترك للديار. ما زال هناك صراع ونزال. ما زال هناك جهاد وشهادة ماذا اخي يا من تظن ان النصر قد تأخر اعلم ان النصر لا يأتي الا بيقين فيه. يقين لا يساوره شك - [01:02:44](#)

ولا تخالطه ريبة. من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة. فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كبده ما يغيظ ارايت صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كيف كانوا في الاحزاب لا يأمنون على شيء؟ كيف كانوا محاصرين -

[01:03:05](#)

ثم هم يستمعون الى بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامور تفوق الخيال. فاذا هم مصدقون وبالبشرى موقنون انظروا كيف يحكي البراء رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يضرب الحجر ويقول - [01:03:30](#)

قلت بسم الله ثم ضرب ضربة وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام. والله اني لانظر قصورها امرأة الساعة ثم ضرب الثانية وقطع اخر فقال الله اكبر اعطيت فارس والله اني - [01:03:50](#)

قصر المدائن الابيض الان. ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله اعطيت مفاتيح اليمن. والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني. والصحابة في هذا الحصار يستمعون - [01:04:10](#)

الى بشرى فتح الشام وفارس واليمن ويصدقون عن يقين وكانهم يرونه رأي العين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي يا من تظن ان النصر قد تأخر اعلم ان الاجر غير مرتبط بالنص. ولكن بالعمل من عمل صالحا - [01:04:30](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. واعلم انه كلما حسن عملك كلما عظم

اجرك وكلما زاد جهدك كلما كمل ثوابك وانك ان لم تر - [01:04:53](#)

النصر بعينيك فسيراه ابناؤك واحبابك. اخواني واحبابي احمل لكم اية عجيبة وكل آيات الله عجيب كنز من كنوز المنان وعطية من عطايا الرحمن ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [01:05:13](#)

اتعلمون ايها الاخوة متى نزلت هذه الاية؟ نزلت بعد احد بعد اقعد بعد هزيمة؟ نعم ليعلم الله المؤمنين ان العزة والعلو لا يتأثران بهزيمة مرحلية ولا يرتبطان بنصر مرئي. ولا يعتمدان على تمكين المشاهد. ليعلم الله المؤمنين ان - [01:05:36](#)
دول وان للتاريخ دورات فلماذا دورة ولهذا دورة اما الدورة الاخيرة فللمؤمنين ايها المؤمنون عباد الله انتم الاعلون لان الهكم الله الذي لا اله الا هو سبحانه وما كان الله ليعجزه - [01:06:02](#)

من شيء في السماوات ولا في الارض. انه كان عليما قديرا. انتم الاعلون لانكم اتباع النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم خير الخلق وسيد الرسل والماحي الذي يمحو الله به الكفر والهاشر الذي - [01:06:22](#)
يحشر الناس على قدمه والعاقب الذي ليس بعده نبي صلى الله عليه وسلم. انتم الاعلون لان كتاب القرآن فيه نبأ من قبلكم ونبأ ما يأتي بعدكم وحكم ما بينكم من خالفه من الجبابرة - [01:06:42](#)

قسمه الله عز وجل ومن ابتغى العلم في غيره اضله الله عز وجل. وهو حبل الله المتين ونوره وشفأؤه النافع عصمة لمن تمسك به. ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم. ولا يزيغ - [01:07:02](#)

سوف يستقيم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلقه كثرة التردد ايها المؤمنون انتم الاعلون لان شريعتكم الاسلام دين ودنيا جسد وروح عقل وقلب ما ترك الله في شريعته من شيء الا وضحه وبينه. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [01:07:22](#)
ورضيت لكم الاسلام دينا انتم الاعلون لانكم الاكمل اخلاقا. انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق انتم الاعلون لانكم الاقوى رابطة لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله - [01:07:49](#)

الف بينهم انه عزيز حكيم انتم الاعلون لان الملائكة تثبتكم اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا انتم الاعلون لان الطمأنينة في قلوبكم وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم. وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم - [01:08:10](#)
ايها المؤمنون انتم الاعلون لان الجنة موعدهم انه كان فريق من عبادي. يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فاتخذتموهم حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. انتم ايها المؤمنون الفائزون -

[01:08:38](#)

وختاما اخي وحببي ورفيقي في طريق الله يا مسلم يا عبد الله يا من سيناديك الحجر والشجر بلسان الحال او بلسان المقال بكليهما نؤمن ونصدق يا مسلم يا عبد الله جفف دمعك واجبر كسر ك وأرفع رأسك. واعلم ان الايام القادمة لك لا عليك - [01:09:07](#)
وان المستقبل لدينك لا لدين غيرك وان العاقبة للمتقين. واعلم ايضا ان مع الصبر نصرا وان مع العسر يسرا وان انوار الفجر لا تأتي الا بعد احلك ساعات الليل وان الله ناصرك ما دمت ناصره ومعك ما دمت معه. وهاديك الى سبيله. ما دمت مجاهدا - [01:09:33](#)
في سبيله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - [01:10:02](#)